

وسطية أهل السنة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فورد في حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لعلي { تهلك فيك طائفتان } وقع ذلك؛ وقع أن طائفة كذبوه وكفروه، ويتقربون بسبه، ولهم بقايا الآن في عمان الإباضية، وكذلك فرق كثيرة في إفريقيا على طريقة الخوارج؛ الخوارج هم الذين يكفرونه، وقتله أحدهم وهو ابن ملجم ومدحه بعضهم، الشاعر الذي مدح ابن ملجم ويقال له عمران بن حطان يمدحه بقوله: يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا إني لأذكره يوما فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا يمدح بذلك ابن ملجم الذي قتل عليا ورد عليه بعضهم بقوله: يا ضربة من شقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش كفرانا إني لأذكره يوما فألعنه جهرا وألعن عمران بن حطانا يعني هذا الشاعر. فالحاصل أن هؤلاء كفروه وقتلوه، وخرجوا عليه، وخرجوا عن طاعته، وهو أيضا قاتلهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم فإنه قال: { أينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم } وقال: { لئن لقيتهم لأقتلنهم قتل عاد وإرم } هؤلاء كفروا عليا وكذلك أيضا كفروا من معه من ذريته، ويسمون النواصب. الطائفة الثانية: هم الذين غلوا فيه ويسمون الروافض؛ هم الذين يسمون أنفسهم شيعة علي هؤلاء غلوا فيه وادعوا فيه الألوهية؛ كان أولهم يقال له: عبد الله بن سبأ هو الذي دعاهم إلى أن يدعوا الإلهية في علي أنه هو إلههم، وقال: إذا خرج فاسجدوا له. فلما خرج عليهم سجدوا؛ فأنكر فعلهم فقالوا: أنت الله أنت الإله أنت الرب، ثم إنه دعاهم إلى التوبة فامتنعوا، وأصروا على قولهم، فحفر لهم أخاديد، ومن لم يتب منهم قذفه في النار أحرقهم، وهو يقول: لما رأيت الأمر أمرا منكرا أجهت ناري ودعوت قنبرا يعني خادمه فهؤلاء هم الغلاة، ولا يزال بقاياهم إلى الآن؛ فمنهم من ادعى أنه هو الإله حتى يقول شاعرهم: أشهد أن لا إله إلا حيدرة الأنزع البطين حيدرة يعني علي أشهد أن لا إله إلا حيدرة الأنزع البطين